زاد الداعي

في سبيل الله

جمع وترتيب عبد الله الفقير

عادل طايعة

ليسانس شريعة إسلامية وقانون

ت: ٠١١١٩١٠٨٤٣٥

طبعة جديدة منقحة

«تهادوا تحابوا»

«الدال على الخير كفاعله»

(زاد الداعي في جيب كل داعي)

بطاقة تعارف

﴿وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ﴾ [الحُجرَات: ١٣]

الإسم: . . . .

المسجد: . . . .

المنطقة: . . . .

المحافظة: . . . .

الوظيفة: . . . .

التليفون: . . . .

إهداء

أخي الداعي إلىٰ الله . وشقيق روحي في الدعوة الإسلامية . وقرة عيني في جهد الهداية والرحمة وأعز مالي في هذا المقام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

وبعد:

عجز لساني عن أن يعبر عما في قلبي نحوك من محبة لا يعلم مداها إلا الله وحده لا شريك له وهو الذي يحول بين المرء وقلبه ويهيمن علىٰ القلوب كلها، لذلك فقد أردت أن أعبر عن شعوري نحوك بإهدائك هذه المفكرة عسى الله أن يجعلني وإياك من عباده المصلحين وأن يجمعنا دائماً علىٰ فعل الطاعات وعلىٰ فعل الخيرات . وعلىٰ كلمة التوحيد والإخلاص وهي لا إله إلا الله محمد رسول الله .

أخوكم في الله

عبد الله عادل

آداب وأصول العمل

١) نخرج في سبيل الله بأربعة أشياء:

١ ـ النفس . ٢ ـ المال .
٣ ـ الوقت الحلال. ٤ ـ الافتقار إلىٰ الله .

٢) نلتزم بأربعة أشياء:

١ ـ طاعة خادم الجماعة . ٢ ـ العمل الجماعي .
٣ ـ آداب المساجد . ٤ ـ الصبر والتحمل .

٣) نقيم بالمسجد أربعة أعمال:

١ ـ الدعوة إلىٰ الله . ٢ ـ التعليم والتعلم .
٣ ـ العبادات والذكر . ٤ ـ خدمة المسلمين .

٤) نقلل من أربعة أشياء:

١ ـ الطعام . ٢ ـ المنام .
٣ ـ الكلام في غير ذكر الله .
٤ ـ وقت قضاء للحاجة .

٥) نمتنع عن أربعة أشياء:

١ ـ الإسراف . ٢ ـ الإشراف .
٣ ـ استعمال حاجة الغير بدون إذنه .
٤ ـ السؤال لغير الله .

٦) لا نتكلم في أربعة أشياء:

١ ـ السياسة . ٢ ـ الخلافات الفقهية

٣ ـ الطرق والجماعات . ٤ ـ أمراض أو عيوب الأمة .

٧) لا ندعو أربعة أشخاص:

١ ـ العلماء (نطلب منهم الدعاء) .
٢ ـ السفهاء . ٣ ـ الصبية والنساء .
٤ ـ أصحاب الفكر الآخر .

اغتنم خمسا قبل خمس:

١ ـ شبابك قبل هرمك .
٢ ـ صحتك قبل سقمك .
٣ ـ فراغك قبل شغلك .
٤ ـ غناك قبل فقرك .
٥ ـ حياتك قبل موتك .

أهمية الدعوة

لا جهاد بدون إمام ولا إمام بدون الدين ولا دين بدون تربية ولا تَربية بدون الدعوة . (من كتاب وجوب الدعوة ص ٥٤).

كيفية الاستعمال

إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله وكيف يستعمله؟ يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه ..

❊ ❊ ❊

يوم الخارج في سبيل الله

١) يبدأ يوم الخارج بالاعتكاف ليلة الخروج بنية إرضاء الله ﷻ والاعتكاف ما دام في المسجد وإصلاح نفسه وزيادة إيمانه والحصول علىٰ الهداية واستفادةَ الجماعة وتقوية العمل المقامي في الحي الذي ينزل فيه وإخراج جماعة في سبيل الله لنشر الهداية فينا وفي الناس وفي العالم كله إلىٰ يوم القيامة .
٢) قيام الليل إنفرادي ـ في غير رمضان .
٣) صلاة الفجر . ثم بيان الفجر في الصفات.
٤) أذكار الصباح ثم الشورى.
٥) الإفطار ثم وقت انفرادي حتى وقت التعليم.
٦) حلقة التعليم: مقصدها، أدابها، فضلها أقسامها:
٧) صلاه الظهر ـ ثم حديث الظهر (من الفضائل) قراءةَ الأحاديث بدون الشرح ولكن تعليق بسيط علىٰ إسم الباب أو عنوانه.
٨) الغداء ثم القيلولة ثم عمل انفرادي .
٩) صلاة العصر ثم بيان العصر (في أعمال مسجد الرسول ﷺ) ثم الزيارات وفضلها .
١٠) أذكار المساء ثم صلاة المغرب.
١١) إعلان الجولة، ثم آداب الجولة.

١٢) الترغيب بين المغرب والعشاء.
١٣) صلاة العشاء ثم بيان العشاء في الصفات الستة ثم التشكيل ثم وجبة العشاء ثم عمل حياة الصحابة ﷺ ثم انفرادي وقيام الليل .

عدة الخارج

١) الفرش والمخدة . ٢) الفوطةَ والغيارات .
٣) العطر والسواك والمنديل . ٤) المشط والمرايا .
٥) الطاقية والشراب . ٦) السبحة والنفقات .
٧) المصحف والعمامة . ٨) القلم والساعة والقصافة .
٩) المفكرة والهدايات . ١٠) أدوية العلاج .

مَن هم أنصار الله

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ [الصَّف: ١٤] أي كونوا دعاة إلىٰ الله (تفسير ابن كثير)

الشورى

هي أمر من أوامر الله تعالىٰ: ﴿وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ﴾ [آل عِمرَان: ١٥٩] . وسنة عن رسول الله ﷺ حيث كان ﷺ يشاور أصحابه في أمور الدين وصفة من صفات الصحابة ﷺ ﴿وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ﴾ [الشورى: ٣٨] . وهي إلهام الجماعة وهي أم الدعوة وهي عقل الدعوة .

فضلها:

يرفع الله بها البلاء عن المؤمنين وينجي بها الله المسلمين من الضلال وتؤدي إلىٰ هداية جميع الناس مثال: (ملكة سبأ ـ ورأي فرعون) ومشاورة النبي ﷺ أصحابه في بدر وأحد والخندق وكثير من أمور الدين «**ما تشاور قوم إلا هدوا إلى أرشد أمورهم**». «**ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد**» «**من شاور الرجال شاطرهم عقولهم**» «**المستشار مؤتمن**» .

مقصدها: الفكر واستلهام الرأي السديد من الله تعالىٰ . واستنارة العقول بالآراء وتآلف القلوب علىٰ قلب رجل واحد. أي نتفكر أولاً في الحصول علىٰ رضى الله تعالىٰ ولإصلاح أنفسنا وهدايتنا والناس واستفادة الجماعة الخارجة وتقوية العمل المقامي وإخراج جماعة نقدًا في سبيل الله ونشر الهداية فينا وفي العالم كله .

آدابها: مختصرة

يستحب أن تبدأ بالدعاء. «اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي» .

نجلس متوجهين إلىٰ الله تعالىٰ وبنية الاستعداد للقيام بجميع الأعمال ولا نزكى أنفسنا إلا في الخدمة والإعلان والأعمال الشاقة، لا نقاطع ولا نعلل ولا نجامل ولا نواجه

ولا نسفه ولا تناجى أثناءها بالآراء ونحترم بعضنا بعضا ولها مسئول للفصل.

حلقة التعليم

هي زاد الخارج في سبيل الله ـ من فاته التعليم فاته نصف اليوم ـ ومن فاتته الجولة فاته اليوم كله .

مقصدها: تأثر القلب بنور كلام الله ونور كلام رسوله ﷺ وسماع كلام الفضائل حتى يأتي في قلوبنا الشوق والرغبة للقيام بجميع أعمال الدين والطلب الصادق له، وزيادة الإيمان واليقين الغيبي علىٰ الله تعالىٰ، أي هي ليست لزيادة المعلومات ولكن لزيادة المعمولات.

الآداب الظاهرية:

١) نجلس قبل الحلقة متطهرين متسوكين متطيبين علىٰ هيئة التشهد إن استطعنا مع عدم الالتفات أو الأسئلة أو الشرح.

٢) يستحب اللباس الأبيض ورد السلام وتشميت العاطس من واحد فقط من الجماعة.

٣) نجلس بالمجاهدة لآخر الحلقة ولا نقوم لأي سبب إلا الضروري فقط.

الآداب الباطنية: (القلبية)

١) نجلس بالتعظيم والاحترام لكلام الله تعالىٰ وكلام رسوله ﷺ .

٢) نجلس بالتصديق واليقين علىٰ أن ما أخبر الله به حق وما أخبر به رسوله ﷺ حق .

٣) التأثر بآيات الجنة وآيات النار علىٰ أن نفرح بالوعد ونخاف من الوعيد.

٤) نجلس بنية العلم والعمل والتبليغ مع الافتقار إلىٰ الله تعالىٰ.

فضلها: قال تعالىٰ: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ [الكهف: ٢٨] .

قال رسول الله ﷺ : «**لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده**» «**إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا**» قيل: وما رياض الجنة؟ قال: «**حلق العلم أو الذكر**» أو كما ورد.

❊ ❊ ❊

البيان

مقصده: إرضاء الله تعالىٰ والحصول علىٰ الهداية وإصلاح أنفسنا وإخراج الناس أو جماعة في سبيل الله.

آدابه: في حدود عشرين دقيقة تقريباً ـ داخل الصفات الستة ـ عدم التكلم بأسلوب العلماء أو الخطباء أو الوعاظ ولكن نتكلم بأسلوب الافتقار إلىٰ الله تعالىٰ ونتحدث في اليقين والأشياء الغيبية بكثرة – كالرزق وأحواله وكذا الشفاء وأن النفع والضر بيد الله تعالىٰ وأن العز والذل والصحة والمرض والفقر والغنى والسعادة والشقاء كل هذه الأمور بيد الله تعالىٰ وحده وتحت أمر الله وأن الله علىٰ كل شيء قدير. مع ضرب الأمثلة بقصص الأنبياء والصحابة والصالحين في كل ذلك ولا نكثر من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ولا التعقيدات اللغوية إلا في أماكن خاصة فقط. ولكن نوضح للناس الخطر للأمة والشفاء هو الخروج في سبيل الله ولابد من تشكيل الناس علىٰ حسب أحوالهم المناسبة كذلك لابد من المبين قبل البيان التوجه الشديد إلىٰ الله تعالىٰ مع اكتمال أذكاره وأعماله الفردية والجماعية وعليه أن يجتهد في الدعاء أن يجعل الله في كلامه الأثر والهداية له ولنا وللناس أجمعين. ولا يثبت النظر علىٰ واحد من الناس بل علىٰ

كل الحاضرين وبعد البيان ينشغل بالدعوة الانفرادية أو يستغفر الله كثيرًا أو يصلى ركعتين وذلك لقبول العمل بدون رياء ولا يتأثر بالمدح أو الذم بعده.

الصفات الستة

أعز الله تبارك وتعالىٰ أصحاب النبي ﷺ بصفات كثيرة وعديدة منها ست صفات لو جاءت فينا بالحقيقة لسهل علينا أمر الدين والدنيا والآخرة.

الصفة الأولى: اليقين علىٰ أنه لا إله إلا الله وحسن اتباع النبي ﷺ .

الثانية: الصلاة ذات الخشوع والخضوع.

الثالثة: العلم مع الذكر.

الرابعة: الإكرام وحسن الخلق.

الخامسة: تصحيح النية وإخلاصها لله.

السادسة: الدعوة والتبليغ وذلك ببذل الجهد والخروج في سبيل الله عز وجل.

«ومن حسن إسلام المرء تركه ما لايعنيه»

طريقة الحصول:

حتى تأتي فينا هذه الصفات بالحقيقة نخرج بالترتيب وليس بالتحديد في أقرب فرصة ٤ أشهر وفى السنة ٤٠ يوم وفى الشهر ٣ أيام وعندما نعود من الخروج نحافظ

علىٰ خمسة أعمال جماعية وخمسة فردية.

الأعمال الجماعية

١) مشورتين (المسجد ـ الحلقة) .

٢) جولتين (مقامية ـ انتقالية) .

٣) حلقتين تعليم (في المسجد ـ والمنزل) .

٤) ساعتين ونصف (زيارات وتعليم) .

٥) خروجتين (شهري ـ سنوي/ أو داخلي ـ خارجى) .

الأعمال الانفرادية:

١) المحافظة علىٰ قراءة جزء قرآن يوميًا.

٢) المحافظة علىٰ الصلوات الخمسة في جماعة مع تكبيرة الإحرام في الصف الأول وجميع السنن الواردة عن الحبيب ﷺ .

٣) المحافظة علىٰ الأذكار اليومية وغيرها.

٤) قيام الليل ولو ركعتين والدعاء.

٥) الدعوة الانفرادية مع حضور الهدايات والمشورات ونصرة الجماعات.

❊ ❊ ❊

لا إله إلا الله

لا معبود بحق إلا الله تعالىٰ.

مقصدها: إخراج اليقين الفاسد من القلب علىٰ الأسباب وإدخال اليقين الصحيح علىٰ رب الأسباب وذلك بأن نتيقن أن الرزق بيد الله وأن الشفا بيد الله وأن النفع والضر بيد الله وأن كل شيء بيد الله وتحت أمر الله وأن الله علىٰ كل شيء قدير فلا نتوكل إلا علىٰ الله تعالىٰ ولا نسأل إلا إياه ولا نستعين بغيره تعالىٰ.

فضلها: بها ندخل الجنة وننجوا من عذاب الله تعالىٰ ونأمن من فتنة القبر وندخل بها في حصن الله تعالى: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]. ﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: ٣]. أي كافيه قال رسول الله ﷺ : **«من كان أخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة»** **«لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانا»**.

القصص والأمثلة:

قصة موسى مع العصا ومع فرعون في البحر، قصةَ إبراهيم في النار ومع هاجر وإسماعيل، قصة مريم وزكريا، قصة النبي ﷺ في رحلة الهجرة ومن يمنعك منى

الآن؟ أبرهة وهدم الكعبة جوع أسماء. خطاب عمر لنيل مصر قصة العزير اعتصام ابن نوح بالجبل. غزوة بدر، أحد، الخندق، حنين وتبوك.

مثال: الأرنب والأسد ـ العصفورة والصقر.

طريقة الحصول: ثلاثة جهود:

١) **جهد على النفس:** وذلك بالإكثار من قول لا إله إلا الله وكثرة التوجه إلىٰ الله تعالىٰ في جميع الأحوال وصلاة ركعتين الحاجة قبل الخروج من البيت وكثرة الخروج في سبيل الله حتى نتحصل علىٰ حقيقة لا إله إلا الله وحقيقة اليقين والتوكل علىٰ الله.

٢) **جهد على الناس:** وذلك بأن نتحدث معهم كثيرًا في مقصد لا إله إلا الله وأدعوهم للخروج في سبيل الله للحصول علىٰ ذلك اليقين .

٣) **جهد مع الله:** بأن ندعو الله أن يرزقنا والناس حقيقة لا إله الا الله والخروج في سبيل الله.

❊ ❊ ❊

١) (محمد رسول الله) حسن اتباع النبي

مقصدها: هى أن تكون حياتي خلال الليل والنهار علىٰ ترتيب النبي ﷺ حتى تتحول العادات إلىٰ عبادات.

فضلها:

الحصول علىٰ محبة ربنا ومغفرة ذنوبنا وقضاء حوائجنا وهدايتنا ورحمتنا ودخولنا الجنة وزيادة البركة في حياتنا وطرد الشيطان من بيوتنا، قال تعالىٰ: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟﴾ [النور:٥٤]. ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] «**كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى**» ـ قيل من يأبى يا رسول الله ﷺ ـ قال: «**من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى**» (أكل رجل عند رسول الله ﷺ بشماله، فقال: «**كل بيمينك**» قال: لا أستطيع قال: «لا استطعت ما منعه إلا الكبر» ـ فما رفعها إلىٰ فيه .

القصص والأمثلة:

تقبيل عمر للحجر الأسود ـ تقليد ابن عمر للنبي ﷺ في كل شيء ـ دخول البركة في حياة حليمة ـ ميزاب العباس مع عمر ـ الصحابي الذي جلس خارج المسجد .

طريقة الحصول:

١) جهد على النفس:

أحاول تطبيق سنن النبي ﷺ في جميع حياتي

كالطعام والشراب والمنام وغيرها.

٢) جهد على الناس:

بأن أدعو الناس للسنة وفضلها وللخروج لكي يتعلموا السنة

٣) جهد مع الله:

أدعوه تعالىٰ أن يرزقني والناس حقيقةَ أتباع النبي ﷺ وأخرج في سبيل الله كثيرًا حتى أتعلم السنة.

ولابد من أتباع النبي ﷺ في الطريقة وفى المقصد وفى الجهد وفى الهم.

١) الطريقة: في الشكل والقول والفعل والإقرار ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١] .

٢) في المقصد: أي التفكر في هداية الناس جميعًا ودخولهم في رحمة الله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [سبأ: ٢٨] .(الحمد لله الذي أنقذه من النار) .

٣) وفي الجهد: جهد الدعوة إلىٰ الله .

جهد الليل: القيام والدعاء ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ [المزمل] .

جهد النهار: الحركة والدعوة إلىٰ الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾﴾ [المدثر] . ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟

إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ [يوسف: ١٠٨] .

(قولوا لا إله إلا الله تفلحوا)

٤) وفي هم الدعوة: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾﴾ [الكهف: ٦] .

﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾ [الشعراء: ٣] .

﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ﴾ [فاطر: ٨] .

﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٩٩] .

كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان دائم الفكرة، ليست له راحة لا يُرى إلا غاديًا أو رائحًا .

❊ ❊ ❊

[من نصائح عمر رضي الله عنه قال: من أكثر من ذكر شيء عرف به ولكن أميتوا الباطل بهجره وأحيوا الحق بذكره. كنا قبل الإسلام أذلاء فأعزنا الله بالإسلام] .

خير الأصدقاء

(خير الأصدقاء إذا ذكرت الله أعانك وإذا نسيته ذكرك به) .

حكمة

(من ترك فضول الكلام رزقه الله الحكمة) .

❊ ❊ ❊

٢) الصلاة ذات الخشوع والخضوع

مقصدها: أن تكون حياتي خارج الصلاة كداخل الصلاة أي غاض البصر، ذاكرًا لله، أعلم أن الله مطلع عليَّ وعلىٰ طريقة الرسول ﷺ .

فضلها:

تنهانا عن الفحشاء والمنكر وننال بها النجاح في الدنيا والآخرة ـ ونستفتح بها خزائن الله تعالىٰ وتكون سبب في محو الخطايا والذنوب ورفع الدرجات عند الله تعالىٰ. قال تعالىٰ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ [المؤمنون]. ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

قال رسول الله ﷺ : «**ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوئها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم توْت كبيرة وذلك الدهر كله**» وقال رسول الله ﷺ : «**الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر**» .

القصص والأمثلة:

قصة أنس مع المطر ـ أبى معلق مع اللص ـ الرسول ﷺ في بدر ـ قطع قدم عروة في الصلاة ـ ركعتي الحاجة في جميع الأمور.

طريقة الحصول:

١) **جهد على النفس:** وذلك بالالتزام بحضور الصلوات الخمس في جماعة مع الوقوف في الصف الأول خلف الإمام وعلىٰ يمينه مع تكبيرة الإحرام ونحافظ علىٰ جميع السنن القبلية والبعدية ونكثر من النوافل كالضحى والحاجة والاستخارة وتحية المسجد والوضوء وقيام الليل والكسوف والخسوف. ويستحب إطالة القيام بكثرة قراءة القرآن وكذلك إطالة الركوع والسجود، وخاصة في قيام الليل.

٢) **جهد على الناس:** بأن ندعو الناس إلىٰ فضائل الصلاة وذلك بتعظيم نعم الله عليهم التي تحثهم علىٰ الإلتزام بها.

٣) **جهد مع الله:** بأن ندعوه تعالىٰ أن يرزقنا والناس حقيقة الخشوع في الصلاة وذلك بكثرة الخروج في سبيل الله.

٣) العلم مع الذكر

مقصده: الحصول علىٰ خشية الله تعالىٰ وزيادة الإيمان في القلب و معرفة الحلال فنتبعه ومعرفة الحرام فنجتنبه .

فضله: قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزُّمَر: ٩] . ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾

[فاطر: ٢٨] . **قال رسول الله ﷺ : «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة».** «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالىٰ وما والاه وعالمًا ومتعلمًا» .

الأمثلة والقصص:

الرجل الذي قتل ٩٩ نفساً فسأل عابداً فأضله وسأل عالما فدله ـ قصة زر بن حبيش ـ وقبيصة .

مثال: المراكبى والدكتور والمهندس ـ فتنة إبليس مع العابد وفشله مع العالم في الأسئلة والأجوبة.

طريقة الحصول:

١) **علم فضائل:** نتدارسه أثناء الخروج وذلك بإقامة حلقات التعليم في المساجد والمنازل وخاصة من كتب الفضائل مثل رياض الصالحين وحياة الصحابة وغيرها.

٢) **علم مسائل: منه ما هو فرض عين** علىٰ كل مسلم وهو علم الحال الذي يريده الله منى الآن أو خلال الليل والنهار وانفذه علىٰ ترتيب النبي ﷺ .

ومنه ما هو فرض كفاية:

مثل: علم الميراث وغسل الميت والحج والزواج في غير وقته وعلم الفتوى ويجب أن يكون لكل مسلم عالمًا عاملاً ثقة ومجتهد في الدين يتلقى منه العلم ويفضل أن

يكون من أهل الدعوة أو فاهمًا لأمر الدعوة.

٣) الذكر

مقصده: إستحضار معية الله تعالىٰ ـ أي تأييده ونصرته لنا واستقامة الجوارح علىٰ أمره تعالىٰ.

فضله: بالذكر تثقل الموازين وتطمئن القلوب والله يذكرنا في الملأ الأعلى وبالذكر نكون أحياء وليس أموات وبه تغفر الذنوب ونكون في حفاظة الله من كل شيء قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرّعد: ٢٨] . ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البَقَرَة: ١٥٢] . ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الأحزاب: ٤١/ ٤٢].

قال رسول الله ﷺ : **«مثل الذي يذكر ربه والذى لا يذكره مثل الحي والميت»** رواه البخارى ورواه مسلم . فقال: **«مثل البيت الذي يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر فيه مثل الحي والميت» «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم»** .

القصص والأمثلة:

عدم خوف خالد من العدو، ذكر الصحابة أمام الحصن الكبير، الله أكبر في حرب ٧٣، ذكر يونس في بطن الحوت ـ

وضع الصحابة الحجر في أفواههم عند الخلاء.

طريقة الحصول:

١ ــ **ذكر مقيد:** أي مقيد بحال معين مثل دخول المسجد والخروج منه وأذكار الصباح والمساء والطعام والمنام والخلاء والسفر والدابة ...... إلخ .

٢ ــ **ذكر مطلق:** وهو في كل وقت وحين وفى كل مكان ماعدا الخلاء والأماكن النجسة.

ويستحب أن نعمل لأنفسنا أوراد من الذكر في الصباح والمساء ومن القرآن كقراءة جزء قرآن يوميًا لغير الحافظ وثلاثة للحافظ.

ومن التسبيح أقله الباقيات الصالحات ١٠٠ مرة والاستغفار ١٠٠ مرة والصلاة علىٰ النبي ١٠٠ مرة صباحًا ومساءًا وهذا علىٰ سبيل المثال لا الحصر حتى نطبع أنفسنا علىٰ كثرة الذكر مع تعلم ذكر مقيد بحال يوميًا وندعوا الناس إلىٰ فضل الذكر. وندعوه تعالىٰ أن يرزقنا والناس الخروج في سبيل الله والحصول علىٰ حقيقة ذكر الله تعالىٰ.

❊ ❊ ❊

٤) الإكرام وحسن الخلق

مقصد الإكرام: إخراج الشح وتأليف القلوب.

ومقصد حسن الخلق: أداء الحقوق والمحافظة علىٰ الأعمال. أي تتألف قلوبنا وتشيع المحبة والمودة بين المسلمين وفى الأمة كلها وتكون معاملاتنا ومعاشرتنا وأخلاقنا كما كانت في عهد النبي ﷺ وأصحابه وأن نفتح قلوبنا لهذا الدين حتى نتألف فيما بيننا ونحافظ علىٰ حسناتنا ونكون قرب رسول الله ﷺ يوم القيامة ويخرج الشح من قلوبنا.

فضله: أن الله يرحمنا ويكون في عوننا ويفرج عنا كربات الدنيا والآخرة والرسول يشهد لنا بالإيمان ونكون أقرب الناس مجلسًا منه ﷺ يوم القيامة، ويثقل ميزاننا قال تعالىٰ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحَشر: ٩] . ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ [الإنسان: ٨]. ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [الذاريات: ٢٤].

قال رسول الله ﷺ : «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**» .

قال تعالىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ [القَلَم: ٤] . ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ

ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عِمرَان: ١٣٤] . قال رسول ﷺ : «**أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا**» . «**ما من شيء أثقل في ميزان العبد المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق**» .

القصص والأمثلة:

إكرام الرسول ﷺ لصفوان بن أمية وثمامة بن أثال ولزيد بن سعنة الحبر اليهودي ـ إكرام علي رضي الله عنه لليهودي سارق درعه ـ ضيف رسول الله ﷺ في المسجد الرجل أو المرأة التي سقت كلبًا ـ المرأة التي حبست قطة، الرجل الذي أزال شجرة من طريق المسلمين فهو في الجنة.

طريقة الحصول:

١) **إكرام مادي:** بالطعام أو بالشراب أو بالهدايا المادية أو الخدمات العينية .

٢) **وإكرام معنوي:** بالابتسامة أو الدعاء أو الخدمات الخفية . فنكرم المسلم بإعطائه حقوقه كلها مع الزيادة إن وجدت، ونكرم غير المسلم بإعطائه حقه كاملا، ونكرم الحيوان بالرفق عليه، ونطلب حقوقنا من الله تعالىٰ، وأعلى درجات الإكرام هي: أن نعطي من حرمنا، ونصل من قطعنا، ونعفو عمن ظلمنا ونحسن لمن أساء إلينا، ويستحب إيثار خواص المسلمين مثل المجتهدين في

الدعوة وفى جهد الدين والعلماء العاملين المصلحين وندعوا الناس إلىٰ الإكرام والخروج في سبيل الله معنا حتى تأتى فينا وفيهم حقيقة الإكرام وحسن الخلق.

٤) تصحيح النية وإخلاصها لله تعالى

مقصدها: قبول الأعمال.

فضلها: قال تعالىٰ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ [البَيِّنَة: ٥] . ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾﴾ [الإنسَان: ٩] .

قال رسَول الله ﷺ : «**إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم**».

القصص والأمثلة: صاحب النقب ـ خدمة أبو بكر لامرأة عجوز ـ صاحب الشجرة ـ زبيدة وأعمالها الصالحة وقيام الليل ـ قصة قزمان وصاحب الثلاثة دنانير.

طريقة الحصول:

نتوجه بالعمل في البداية إلىٰ الله وحده ثم نصحح النية في وسطه ثم أستغفر الله كثيرًا في نهايته وأدعو الله تعالىٰ أن يتقبله منى مع تقصيري فيه مع هذا الدعاء: «**اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئًا أعلمه وأستغفرك لما لا أعلمه**».

ولا أتأثر بالمدح أو النقد ولكن نقول عند المدح (اللهم أنت أعلم بنفسي من نفسي وأنا أعلم بنفسي من الناس).

فضروري أن نكثر من أعمال الخفاء والسر كقيام الليل وصدقة السر وصوم النوافل وكثرة السنن وغيرها من أعمال القلوب والإخلاص وندعوا الناس إلىٰ الخروج في سبيل الله لكي يتدربوا علىٰ حقيقة الإخلاص في جميع الأقوال والأعمال البارزة والخفية وندعوا الله أن يرزقني والناس حقيقة الإخلاص.

٦) الدعوة والتبليغ

مقصد الخروج في سبيل الله والتبليغ: تثبيت ما عندي من أمور الدين واستكمال ما ينقصني من الإيمان (وإحياء الدين فينا وفى العالم كله إلىٰ يوم القيامة) .

مقصد الدعوة فقط:

١) تحقيق العبودية لله وحسن اتباع النبي ﷺ .
٢) إحياء فكر الآخرة في القلوب كالموت والقبر.
٣) تحميل كل فرد مسئولية الدين في الأمة كلها

فضلها: قال تعالىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [آل عِمرَان: ١١٠] . ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [آل عمران]. ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [فصلت: ٣٣]. ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ

أَنَاْ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَاْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ [يوسف: ١٠٨]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿١٠﴾ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ﴾ [الصف. ١٠/ ١١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [التوبة:٣٨].

﴿ٱنفِرُواْ خِفَافٗا وَثِقَالٗا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٤١] . ﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥] . ﴿أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ﴾ [التوبة: ١٩].

وقال رسول الله ﷺ : «من دل على خير فله مثل أجر فاعله» «لأن يهدى الله بك رجلاً واحدًا خير لك من حمر النعم» «الدال علىٰ خير كفاعله» «من دعا إلىٰ هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا» سُئل رسول الله ﷺ علىٰ عمل يعدل الجهاد في سبيل الله فقال: «**لا أجده**» وفي رواية: «**لا تستطيعونه**» فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا فقال: «**هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر، وتصوم فلا تفطر**» فقال: ومن يستطيع ذلك .

«رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل»

وفي رواية: «**خير من صيام شهر وقيامه**» وفي رواية: «**خير من الدنيا وما عليها**».

طريقة الحصول:

مذكورة سابقًا في نهاية الصفات الستة ص ١٣ ـ ١٤ .

من فوائد الصفات

١) **اليقين:** لإخراج الشرك والرياء وما شابه ذلك وله أربعة طرق:

١) التكلم كثيرًا في دعوة الإيمان واليقين.
٢) السماع الكثير عنها (سمعنا وأطعنا) .
٣) التفكر في قدرة الله في الخلوة.
٤) النظر إلىٰ الأشياء بقدرة الله فيها.

٢) **اتباع النبي ﷺ** لإخراج اتباع الهوى.

٣) **الصلاة:** لإخراج الذنوب والخطايا وعدم الوقوع في الفحشاء والمنكر.

٤) **العلم:** لإخراج الجهل والكبر فهو يظن أنه عالم .

٥) **الذكر:** لإخراج الغفلة ﴿كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٦].

٦) **الإكرام وحسن الخلق:** لإخراج الكبر واحتقار

الناس ـ حتى العاصي نكرمه لأن في قلبه لا إله إلا الله وبسبب ذلك الله يجعل لك أربع جوائز:

١) إصلاح أخلاق المسلمين.
٢) تآلف المسلمين.
٣) معرفة وأداء الحقوق والواجبات
٤) فتح الباب لغير المسلمين للدخول في دين الله تعالىٰ

٧) **الإخلاص:** لإخراج الرياء.

٨) **الخروج في سبيل الله:** لإعلاء دين الله ولإخراج الفهم الخاطئ بين الناس والمسلمين أن النفس والمال ملك لنا ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ﴾ [التوبة: ١١١] . فهذه أمانة عندنا ولابد من عودتها إلىٰ صاحبها فكيف نبذل المال والنفس لإعلاء كلمة الله تعالىٰ، وللفقراء والمساكين والمحتاجين . لذلك نحن نخرج في سبيل الله.

من مقاصد الخروج

أننا نمرن أنفسنا علىٰ أعمال النبي ﷺ والصحابة حتى يأتي في قلوبنا عظمة أمر الله تعالىٰ وعظمة سنة رسوله ﷺ وعظمة الدين الإسلامي كله وذلك يتطلب أربعة أشياء:

١) استفراغ جزء من الوقت للحصول علىٰ الإيمان (المدة) .

٢) إقامة وتهيئة بيئة الإيمان التي تعين الإنسان علىٰ طاعة الله تعالىٰ ورسوله ﷺ . (المسجد)

٣) تكوين الصحبة التي تعين علىٰ زيادة الإيمان. (الجماعة) .

٤) التعليم والترغيب أثناء الخروج علىٰ منهج الإيمان والطاعة . (المنهج) .

إعلان الجولة

نعلم جميعا أن فلاحنا ونجاحنا في الدنيا والآخرة بإتباع أوامر الله تعالىٰ وعلىٰ طريقة رسول الله ﷺ فبعد أذكار الصلاة وركعتي السنة نصبر أنفسنا قليلا لنسمع كلام الخير والإيمان ولنتفكر في إحياء جهد النبي ﷺ وجزاكم الله خيرًا .

مقصد الجولة

أننا نمرن أنفسنا علىٰ جهد النبي ﷺ والصحابة حتى يأتي عندنا الشفقة والرحمة والحزن والفكر والحركة والجهد والدعوة والدعاء للمسلمين وغيرهم ـ كما أن مقصدها تحريك إيمان وعواطف المستمع حتى يخرج معنا في الجولة دليلا أو ذاكرًا لله تعالىٰ .

آداب الجولة

الجولة العمومية: وهي التي نتحرك فيها على عموم الناس .. والكلام فيها ينقسم إلىٰ ثلاث نقاط:
أولاً: بيان أهمية الدين والجهد والتضحية والحركة له وذلك عن طريق قصص الأنبياء كسيدنا نوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وخاصة حياة النبي ﷺ ورحلة الجهد في الدعوة إلىٰ الله وكذا الصحابة والصالحين .
ثانيًا: تفصيل عمل كل فرد في الجولة.
ثالثًا: فضل الجولة (آية أو حديث)

طريقتها:

تخرج الجولة خارج المسجد مكونة من:
١) دليل من أهل الحي . ٢) متكلم من الجماعة .
٣) مجموعة في ذكر الله . ٤) مسئول عن الجولة.
وداخل المسجد تتكون من:
١) واحد في الترغيب . ٢) واحد في الاستقبال .
٣) واحد في الوضوء ٤) واحد في الذكر والدعاء .

آداب عامة:

نمشى علىٰ يمين الطريق بعد الدعاء وبغض البصر وبذكر الله. نتكلم فيها في أربع نقاط هي:

نقاط الدعوة الانفرادية

١) عن عظمة الله وقدرته ونعمه علينا .
٢) فضل إتباع النبي ﷺ .
٣) الموت والقبر . ٤) مسئولية الدين .
ولا نتكلم بالآيات والأحاديث مع الناس ولا نتكلم مع النساء أو الأولاد أو رجل معه نساء أو رجل مستعجل أو مشغول أو يحمل حملا ثقيلاً .
فضلها: قال رسول الله ﷺ : **«فو الله لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» «الدال على خير كفاعله» . «لا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم» «من دعي إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا» .**

أنواع الجولات أو الدعوات:

١) **جولة عمومية:** وهي التي سبق بيانها .
٢) **جولة خصوصية:** وهي الزيارات .
٣) **جولة اجتماعية:** وهي البيان .
٤) **جولة انفرادية:** وهي الدعوة الانفرادية .
٥) **جولة كتابية:** وهي الرسائل والكتب والمقالات .
٦) **جولة هاتفية:** بالتليفون أو النت أو الوسائل الحديثة .

الدعوة الانفرادية السريعة

١) الله تعالىٰ خلقنا لنعبده .
٢) وبعث إلينا الرسول لنتبعه .
٣) والموت والقبر علينا حق .
٤) والدين مسئوليتي ومسئوليتك ومسئولية كل مسلم ومسلمة، لذلك نحن نخرج في سبيل الله وفى انتظارك في المسجد لكي نتفكر في هذا الأمر ولكي يأتي فينا بالحقيقة .

من صفات الخارج في الجولة

يخرج الداعي في الجولة بخمسة أوصاف:
١) الابتسامة علىٰ الوجه . ٢) الحزن في القلب .
٣) الإكرام في اليد . ٤) المشي علىٰ الأقدام .
٥) الحكمة علىٰ اللسان .

من صفات الداعي

١) الهم علىٰ الأمة بالنهار مثل النبي ﷺ .
٢) البكاء والتضرع لله تعالىٰ في الليل.
٣) التفكر والجهد بفكر الرسول لهداية الأمة ليلاً ونهارًا .

فضل أعمال مسجد الرسول ﷺ

١) **بالدعوة إلى الله:** يأتي فينا الإيمان واليقين .
٢) **وبالتعليم والتعلم:** يزداد في قلوبنا الإيمان واليقين .
٣) **بالعبادات والذكر:** تأتى الحفاظة والاستقامة علىٰ هذا الإيمان .
٤) **خدمة المسلمين:** يأتي عندنا التواضع والرضوان .

مراحل الدعوة

١) المرحلة السرية: (في بيت الأرقم) .
٢) المرحلة الجهرية: (جهر النبي والصحابة في مكة) .
٣) مرحلة الهجرة: (الحبشة ـ الطائف ـ المدينة) .
٤) مرحلة التمكين والاستقرار والدفاع عن النفس وعن الإسلام (في المدينة) .
٥) مرحلة الدعوة العالمية والفتوحات الإسلامية .
س ١ في أي مرحلة الأمة الآن؟

صلاة التوبة

قال ﷺ : **«ما من رجل يذنب ذنبًا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلا غفر له» .**

دعوة الإيمان واليقين

١) إن جميع الفوز والفلاح بيد الله تعالىٰ وحده .
٢) وأن الله تعالىٰ خالق الأشياء وخالق الأحوال .
٣) وأن الله تعالىٰ عنده خزائن كل شيء .
٤) وأن الله تعالىٰ يفعل ما يشاء بقدرته ولا يحتاج إلىٰ أحد من خلقه وهو الصمد .
٥) وهو الذي جعل فوزنا وفلاحنا في الدنيا والآخرة فقط بالامتثال لأوامره تعالىٰ وعلىٰ طريقة رسوله ﷺ .

وكيف نتحصل على الفوز والفلاح؟

بإقامة الدين الكامل فينا ـ وكيف يقوم الدين الكامل؟ بجهد النبي ﷺ ، وما هو جهد النبي ﷺ ؟ هو مجموعة أعماله ﷺ وهي:

١) دعوة الإيمان واليقين . ٢) حسن العبادات .
٣) حسن المعاملات . ٤) حسن المعاشرات .
٥) حسن الأخلاقيات .

وكيف نقوم بهذه الأعمال؟

بالخروج في سبيل الله والتدريب علىٰ الصفات الستة ويشترط لذلك:

١) يقين صحيح . ٢) ترتيب صحيح .

٣) توجه لله شديد . ٤) استحضار الفضائل .
٥) الإخلاص . ٦) مجاهدة النفس .

من يقوم بهذه الأعمال؟

جماعة المسجد مع أهل الحي ويشترط لجماعة المسجد .

١) توحيد الفكر . ٢) توحيد المقصد .
٣) توحيد العواطف . ٤) توحيد الجهد .

وكيف يتحقق هذا؟

بالمحافظة علىٰ الأعمال الجماعية الخمسة بالمسجد وحتى يأتي فينا هذا اليقين ويترسخ في قلوبنا فلابد من الجهد وهذا الجهد يحتاج إلىٰ تفريغ الأوقات وتغيير البيئات وترك الشهوات وتقديم التضحيات وتأخير الحاجات والخروج في سبيل الله .

صلاة الحاجة

قال ﷺ : «من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين بتمامهما، أعطاه الله ﷻ ما سأل مُعجلًا أو مؤخرًا» .

أنواع الإنسان

١) **مفسد:** ويجب أن نحوله إلىٰ فاسد أولاً.
٢) **فاسد:** ويجب أن نحوله إلىٰ صالح.
٣) **صالح:** ويجب أن نحوله إلىٰ مصلح .
٤) **مصلح:** وهو الإنسان الذي يحبه الله تعالىٰ ويرضى عنه وتنصلح به جميع أحوال الأمة بجهده علىٰ الآخرين ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾﴾ [هُود: ١١٧] ، ولم يقل صالحون ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعرَاف: ١٧٠] .

أسباب نقص الصفات

١) عدم المحافظة علىٰ قراءة القرآن يومياً .
٢) عدم المحافظة علىٰ أعمال السنة كاملاً .
٣) عدم المحافظة علىٰ الأذكار اليومية .
٤) التكاسل عن قيام الليل .
٥) عدم حب الخدمة . ٦) قلة الدعوة الانفرادية .
٧) التكاسل عن إقامة الأعمال والخروج في سبيل الله في وقته .

❊ ❊ ❊

من مقاصد الخروج

من مقاصد الخروج أن يأتي عندنا نور الأعمال ومزاجها ويشترط لذلك:

١) المحافظة علىٰ جميع الأعمال الجماعية والفردية كلها في وقتها.
٢) الاستمرارية في العمل واكتماله في نفس اليوم .
٣) أن تؤدي هذه الأعمال بصفة المجاهدة والتضحية .

من شروط الدعوة الصحيحة:

١) أن تنفذ هذه الدعوة حالا في المجتمع كله .
٢) أن تبدأ من القاتل والمستمع أمام المجتمع .
٣) أن تتناسب مع جميع فئات المجتمع.
٤) أن تشمل العالم كله .
٥) أن يكون لها الدوام والاستمرارية .
٦) ألا يبتغى بها غير وجه الله تعالىٰ .

من حكمة الدعوة

تبدأ بالسلام ثم الابتسام ثم الإكرام ثم الكلام في الدعوة أو التعريف ثم التأليف ثم التكليف .

❊ ❊ ❊

هدايات للرجال

في أربع نقاط:
يستحب أن نرجع بالنية والهدية والاستغفار والتسامح مع جميع الناس .

١) جهد البيت: بالخدمة والإكرام وحلقة التعليم المنزلية والحكمة والدعاء والأعمال الفردية .
٢) جهد المسجد: بالمحافظة علىٰ الأعمال الجماعية الخمسة .
٣) جهد العمل: بالدعوة الانفرادية مع الأصدقاء ويسبقها الخدمة المناسبة والإكرام.
٤) جهد المواصلات والأماكن العامة .. بالدعوة الانفرادية والحكمة و الخدمة والإكرام .

هدايات للنساء

١) المحافظة علىٰ حلقة تعليم المنزل مع الأولاد والمحارم (من فضائل الأعمال والصفات) .
٢) تربية الأولاد علىٰ اليقين والفضائل وحب الدين والسنة وحفظ القرآن والمحافظة علىٰ الصلاة .
٣) أتباع النبي ﷺ في جميع أعمال البيت .
٤) تقديم طلبات الدين علىٰ طلبات الدنيا مثل الصلاة علىٰ وقتها والأذكار وقيام الليل والقرآن .

٥) تقليل الانشغال بأعمال البيت ولكن معظم الوقت في الدعوة والتعليم والعبادات والذكر والخدمة .
٦) تكوين بيئة الدين والإيمان في البيت وإشغال كل من يدخل عندنا بفكر الدين والدعوة .
٧) أن تكون نيتنا في تربية أولادنا أن يكونوا دعاة إلىٰ الله مجتهدين للدين علماءًا وحفاظًا للقرآن .
٨) الدعوة الانفرادية مع المحارم والزائرات باعتبار أنها وظيفة أساسية لكل المسلمين والمسلمات.
٩) تحويل معيشتنا الدنيوية إلىٰ البساطة والزهد المناسب في الدنيا لجهد الدين .
١٠) الشورى المنزلية في كل الأعمال ولفكر العالم .
١١) دعوة المحارم والزائرات للتعليم والخروج في سبيل الله .

إرشادات الأطفال

١) المحافظة علىٰ الصلاة في وقتها .
٢) حفظ القرآن . ٣) بر الوالدين .
٤) آداب السنة . ٥) تعلم اليقين علىٰ الله .
٦) معرفة قصص الأنبياء والصحابة والصالحين .

سبب عدم استجابة الدعاء

«والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم» .

١) من كلام الدعوة الانفرادية

تغير الناس بجهد النبي ﷺ وعلىٰ منهاجه .
١) من الشرك إلىٰ التوحيد .
٢) ومن الكفر إلىٰ الإيمان .
٣) ومن الظلام إلى النور .
٤) ومن الضلالة إلىٰ الهداية .
وبجهد النبي ﷺ وعلىٰ منهاجه تغير الباطل في العالم كله وظهر الحق .
وهذا هو جهدي وجهدك وجهد جميع الأنبياء والمرسلين وكذلك جهد جميع الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وجهد جميع الناس إلىٰ يوم القيامة وهو جهد الليل والنهار .. جهد الليل يارب عبدك وجهد النهار: يا عبد ربك. فالنبي ﷺ دعى لعمر بن الخطاب بالليل وكان إسلامه بالنهار .

٢) من كلام الدعوة الانفرادية

١) كل ما سوى الله مخلوق والله خالق كل شيء .

٢) والمخلوق لا يملك شيء ولا بيده شيء ولا يستطيع فعل أي شيء .
٣) المخلوق خدعة وابتلاء وامتحان ـ نحن نرى الشيء من الشيء فمثلا نرى الشبع من الطعام والري من الماء والشفاء من الدواء والراحة من النوم .. إلخ
وكل هذه الأسباب لا تملك شيئًا ـ الله أظهر الشيء ومنافعه وأخفى قدرته وراء هذه الأسباب وذلك للابتلاء وللاختبار وللامتحان فيترسخ في قلوبنا أن المال ليس من العمل والراحة ليست من النوم .. إلخ بل كله من الله تعالىٰ.

٣) من كلام الدعوة الانفرادية

١) جميع الفوز والحفاظة بيد الله تعالىٰ وحده .
٢) فليس جزء ولا ذرة من الحفاظة في يد أي مخلوق ـ لا في الأسوار العالية ولا في الأقفال الكبيرة ولا في العائلات الكبيرة ولا في غيرها .
٣) وإذا أراد الله وشاء الله أن يحفظ مخلوق في أي مكان وفي أي زمان وعلىٰ أي حال كان ولو أراد كل الخلق أن يضروه لحفظه الله بقدرته وإرادته . **«ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن»** وأمثلته كثيرة في القرآن .. إبراهيم في النار، يونس في بطن الحوت، يوسف في السجن، موسى أمام البحر، محمد في الغار، أبرهة وفرعون في الجيش، قارون في ملكه، اعتصام ابن

نوح فوق الجبل.

من بركات جهد الدعوة

الله يعطى الداعي بعض المنح والجوائز مثل:

١) المحبة في قلوب البررة .
٢) المهابة في قلوب الفجرة .
٣) السعة في الرزق . ٤) الثقة في الدين .
٥) قضاء حوائجه . ٦) رفع البلاء عنه .
٧) كفاية همه . ٨) شفاءه من أمراض القلوب .
٩) تأمين حاله الدنيوي والأخروي.
١٠) يؤمن من فتنة القبر .
١١) ينمى له عمله بعد وفاته .
١٢) يرفع أعلىٰ الدرجات .
١٣) رضا الله عنه ومحبته له واختياره لأشرف وظيفة يقوم بها العبد وهي وظيفة الأنبياء والمرسلين وهداية الناس إلىٰ الله أجمعين .

للثبات على الجهد

١) المحافظة علىٰ الشورى . ٢) طاعة الشورى .
٣) الترتيب في الأعمال . ٤) المجاهدة .
٥) إخلاص العمل . ٦) الخوف من الله .
٧) الدعاء بالثبات علىٰ الجهد والطاعة .

علامة الاستفادة من الخروج

هناك خمس صفات إذا زادت في الداعي وتحسنت فإن خروجه كله يكون صحيحا وإن كانت غير ذلك فخروجه كله غير صحيح وإن كان يخرج منذ ثلاثين عام وهي:

١) زيادة الإيمان واليقين في قلبه علىٰ الله تعالىٰ .
٢) تحسين العبادات عنده . ٣) حسن معاملاته .
٤) حسن معاشراته . ٥) حسن أخلاقياته

نصيحة عالم مجتهد

لا تجلسوا إلىٰ أي عالم إلا عالمًا يدعوكم من خمس إلىٰ خمس:

١) من الشرك إلىٰ اليقين .
٢) من الكبر إلىٰ التواضع .
٣) من الرياء إلىٰ الإخلاص .
٤) من الرغبة في الدنيا إلىٰ الرغبة في الآخرة .
٥) من الركود في المساجد إلىٰ المجاهدة والحركة لدين الله تعالىٰ في كل أنحاء العالم .

❊ ❊ ❊

جولات الشيطان على الداعي

١) محاولة منعك من الخروج في سبيل الله بشتى الطرق ووضع جميع العراقيل كلها أمامك .
٢) فإذا نجحت وخرجت يحاول أن يوسوس لك بعدم اكتمال المدة بأي وسيلة أو أي شبهة .
٣) فإذا أكملت المدة يحاول بعد الرجوع من المدة أن يشغلك بالدنيا وعدم المحافظة علىٰ الأعمال المقامية.
٤) فإذا حافظت عليها يوسوس لك الشيطان أنك أصبحت شيخًا كبيرًا وقديمًا ويجب أن يؤخذ برأيك في الشورى ويحب مدح الناس له وتقديره وإكرامه من الأخوة ومن الناس ومن أهل الشورى حتى يضع في قلبه الأمراض التي تخرج الإخلاص ويتبع الهوى وعلاج هذه الأمراض كلها الخروج في سبيل الله لمدة أكبر والعودة بالصفات الحميدة كاملة .

اثنان لا يخرجان

أحدهما: لا يعرف هذا الخروج حق المعرفة .
والثاني: يعرفه جيدًا ولكن يمنعه الهوى أو مرض قلبي .

❊ ❊ ❊

أذكار الصباح والمساء

١ ـ (أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما في بعده رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر) .
٢ ـ (اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور) .
٣ ـ (اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر فأتم عليَّ نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة) من قاله ٣ مرات صباحًا ومساءً كان حقًا علىٰ الله أن يتمها عليه).
٤ ـ (اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدًا عبدك ورسولك) من قاله ٤ مرات أعتقه الله من النار) .
٥ ـ (اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر) من قاله صباحًا ومساءً فقد أدى شكر يومه .
٦ ـ (اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي

اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وأعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت) . من قاله ٣ مرات عافاه الله من كل هذا .

٧ ـ (حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) ٧ مرات إلا وقاه الله ما أهمه من أمور الدنيا والآخرة .

٨ ـ (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق). (بسم الله الذي لا يضر مع أسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) (٣ مرات لم يضره شيء في هذا اليوم) .

٩ ـ (اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم أستر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي) .

١٠ ـ (اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف علىٰ نفسي سوءاً أو أجره إلىٰ مسلم) (تحميه من وساوس الشيطان) .

١١ ـ (رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ

نبيًا ورسولاً) (٣ مرات) تثبتك عند سؤال القبر .

١٢ ـ (سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته) (٣ مرات) تشمل الذكر كله .

١٣ ـ (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ومن عذابك أستجير أصلح لي شأني كله ولاتكلني إلىٰ نفسي طرفة عين أو أقل من ذلك) من قاله فقد دعا بخيري الدنيا والآخرة) .

١٤ ـ (أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين ـ اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما في بعده) .

١٥ ـ (أصبحنا علىٰ فطرة الإسلام وعلىٰ كلمة الإخلاص وعلىٰ دين نبينا محمد ﷺ وعلىٰ ملة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين) .

١٦ ـ دعاء التأمين: (اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله أعلم أن الله علىٰ كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى علىٰ صراط مستقيم) من قاله صباحًا لا يضر في نفسه ولا في بيته ولا في ماله ولا في أهله حتى المساء ومن قاله مساءً لا يضر حتى الصباح .

13

١٧ ـ دعاء سيد الاستغفار: (اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا علىٰ عهدك ووعدك ما أستعطت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليَّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) (من قاله وهو موقن به دخل الجنة من يومه أو ليلته) .

١٨ ـ الباقيات الصالحات ١٠٠ مر ة وهي: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) .

ـ الاستغفار ١٠٠ مرة، (الصلاة علىٰ النبي ﷺ ١٠٠ مرة) يدرك بها شفاعته ﷺ **«لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» ١٠٠ مرة كانت له عدل عشر رقاب وتكتب له ١٠٠ حسنة ومحيت عنه ١٠٠ سيئة وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك ولم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثله.**

(«سبحان الله وبحمده ١٠٠ مرة) حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر .

١٩ ـ من قرأ: (قل هو الله أحد والمعوذتين) ٣ مرات تكفيه من كل شيء .

ـ آية الكرسي حفاظة من الشيطان .

ـ خواتيم سورة البقرة من قراها في ليلة كفتاه) .

دعاء لإخراج أمراض القلوب

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله ﷺ اللهم طهر قلبي من الغل والحسد، ومن الغش والنفاق، ومن الكبر والرياء، ومن الشح والشحناء، ومن الجهل والبغضاء، ومن حب الشهوات وسوء المنكرات، ومن سوء الظن بالمسلمين والمسلمات ومن العجب والفخر، ومن اتباع الهوى والغدر، ومن سوء الأخلاق وسوء المعاملات، ومن احتقار المسلمين والمسلمات .

دعاء للحفاظة من الشيطان

(أمنت بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم) .

دعاء ركوب الدابة

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [الزخرف: ١٤] (الحمد لله) (٣ مرات) (الله أكبر) ٣ مرات .

دعاء سجود التلاوة

«سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره

بحوله وقوته» . «اللهم اكتب لي بها أجراً وأغفر لي بها وزرًا واجعلها لي عندك زخرًا وتقبلها منى كما تقبلتها من عبدك داود عليه السلام » .

دعاء السوق

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي دائم لا يموت بيده الخير وهو علىٰ كل شيء قدير.

دعاء دخول القرية

اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأراضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين ورب البحار وما جرين نسألك خير هذه القرية وخير ما فيها ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر ما فيها اللهم حببنا إلىٰ أهلها وحبب صالح أهلها إلينا اللهم إنا نسألك جناها ونعوذ بك من وباها، وكذا عند دخول أي حي في أي منطقة .

دعاء السفر

(اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا وأطوعنا بعده . اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل

والمال والولد . اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال) .

وعند الرجوع من السفر نزيد عليه (آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون) .

دعاء الصعود: الله أكبر .

دعاء النزول: سبحان الله .

دعاء المريض

١ - (أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك). ٧ مرات إلا عافاه الله من ذلك المرض ما لم يكن أجله.

٢ - عاد النبي سعداً فقال له: (اللهم أشف سعدًا) ٣مرات .

٣ - (اللهم رب الناس أذهب البأس أشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءًا لا يغادر سقمًا) ٣ مرات مع مسح اليد اليمنى علىٰ المريض .

٤ - (بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك) .

٥ - (ضع يدك اليمنى علىٰ الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر

ما أجد وأحاذر) .

٦ - (لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله) من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار ..

٧) كان ﷺ إذا دخل علىٰ من يعوده يقول له: (لا بأس طهور إن شاء الله) .

من أسباب الشفاء

١) الصلاة في حالة الاستطاعة .

٢) قراءة القرآن . ٣) الدعاء .

٤) الصدقة . ٥) عسل النحل .

٦) الحبة السوداء . ٧) الحجامة ـ التمر علىٰ الريق .

٨) ماء زمزم . ٩) الكي وأدوية العلاج .

١٠) لبن الإبل .

دعاء القبور

(السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون أسأل الله لي ولكم العافية والمغفرة والرحمة) اللهم أغفر لأمي وأبي وأرحمهما كما ربياني صغيرا اللهم أغفر لعامة المسلمين وأرحمهم برحمتك الواسعة اللهم أغفر لنا وارحمنا إذا صرنا إلىٰ ما صاروا إليه) .

قبول الأعمال

يستحب لقبول الأعمال ست صفات:

١) الإيمان والتوجه به لله تعالىٰ .

٢) صفة الاحتساب . ٣) طريقة الرسول ﷺ .

٤) صفة الإخلاص . ٥) الإحسان .

٦) المجاهدة .

التوضيح

١) الإيمان يأتي بكثرة الدعوة إلىٰ الله تعالىٰ .

٢) الاحتساب يأتي بكثرة استحضار الفضائل .

٣) طريقة الرسول .. بحسن إتباعه ﷺ كاملاً وعدم مخالفته

٤) صفة الإخلاص: بالسر في الأعمال الخفية .

٥) الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو يراك .

٦) المجاهدة: أهمها مجاهدة النفس ومخالفتها في كل الأعمال وذلك بالامتثال لأمر الله وإتباع النبي ﷺ وليس الجهد علىٰ النفس فقط بل علىٰ جميع الناس وجميع الأمة .

للترقي في هذا الجهد

١) الدعوة في الغافلين وفى عدم الراغبين في الدين وفى المعارضين (مثل النبي مع المعارضين) .

٢) الصبر والتحمل علىٰ جميع الشدائد الجسدية والشخصية ـ فالكفار كانوا يؤذون النبي في جسده حتى أدموا قدميه ﷺ ـ وفى شخصه وفكره حتى قالوا عنه مجنون وساحر وشاعر وكاهن وقالوا له كلامًا ما معناه: ألم يجد ربك غيرك ليرسله إلينا رسولا وغير ذلك من الإهانات الشخصية .

٣) الشفقة علىٰ المعارضين والدعاء لهم فالرسول ﷺ كان يدعو لعمرو بن هشام (أبو جهل) ولعمر بن الخطاب وهم كفار .. فكيف حالنا اليوم مع المسلمين المعارضين.

أسباب البلاء وعدم استجابة الدعاء

سأل الناس إبراهيم بن أدهم: لماذا ندعو الله ولم يستجب لنا مع كثرة وجود البلاء والمشاكل ـ فأجاب رحمه الله وقال ذلك لعشرة أشياء:

١) عرفتم الله ولم تطيعوه .
٢) عرفتم رسوله ولم تتبعوا سنته .
٣) عرفتم القرآن ولم تعملوا به .

٤) أكلتم النعم ولم تؤدوا شكرها .
٥) عرفتم الجنة ولم تطلبوها .
٦) عرفتم النار ولم تهربوا منها .
٧) عرفتم الشيطان ولم تحاربوه بل وافقتموه .
٨) عرفتم الموت ولم تستعدوا له .
٩) ودفنتم الأموات ولم تعتبروا .
١٠) عرفتم عيوبكم وتركتموها وانشغلتم بعيوب غيركم من الناس .

كيفية صلاة الحاجة

ركعتين تقرأ في الأولى آية الكرسي وفى الثانية سورة الكافرون وبعد السلام تقول هذا الدعاء: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب العرش العظيم اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن سهلا إذا شئت . اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من كل بر والسلامة من كل شر . لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته ولا همًا إلا فرجته ولا كربًا إلا كشفته ولا حاجة إلا قضيتها يارب العالمين اللهم كاشف الكرب مجيب دعوة المضطرين رحمان الدنيا والآخرة ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك وتصل علىٰ النبي ﷺ .

(من مجلة التوحيد عدد ٨ ـ ١٩ شعبان سنة ١٤٠٨)

من أسباب الرزق

١) التوكل علىٰ الله . ٢) التقوى .
٣) الصدقة والإنفاق في سبيل الله . ٤) الاستغفار .
٥) الصلاة والعبادات . ٦) صلة الرحم .
٧) السعي .

منها ستة للمسلم فقط وواحدة لكل الناس .

والستة الذين هم للمسلم فقط:

١) **التوكل علىٰ الله:** قال تعالىٰ: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطَّلَاق: ٣] . «**لو أنكم تتوكلون عَلى الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير**» وقصة مريم في المحراب ـ وجوع أسماء رضي الله عنها .

٢) **التقوى:** قال تعالىٰ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق] .
﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأعرَاف: ٩٦] .

٣) **الصدقة والإنفاق في سبيل الله:** قال تعالىٰ: ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠] . ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سَبَإ: ٣٩] .

قال رسول الله ﷺ : «**ما نقصت صدقة من مال**»،

«**انفق يا بن آدم ينفق عليك**» «**اللهم أعط منفقًا خلفًا**»

٤) **الاستغفار:** قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝١١ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ۝١٢﴾ [نوح] .

«**من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب**»

٥) الصلاة والعبادات: قال تعالىٰ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ۝١٣٢﴾ [طه: ١٣٢] .

«**لعلك ترزق بأخيك**» وكان الرسول يعلم الصحابة صلاة الاستسقاء والحاجة .

٦) صلة الرحم: لقول الرسول ﷺ : «**من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه**» .

وهؤلاء الستة للمسلم فقط أما الأخيرة فيشارك فيها المسلم وغيره وهي:

٧) **السعي:** قال تعالىٰ: ﴿فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ [المُلك: ١٥] . ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠].

«**الله يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب ولا يعطى

الدين إلا لمن أحب» .

عشرة لا ينتفع بها:

١) قلب فارغ من الإيمان .
٢) خوفك ممن لا يملك لك ضراً ولا نفعاً .
٣) محبة لا تتقيد بمحبة الله تعالىٰ ورسوله ﷺ .
٤) بدن معطل عن جهد الدين .
٥) علم لا يبتغى به وجه الله .
٦) وقت مضيع بدون ذكر الله .
٧) خدمة من لا يقرب من الله .
٨) عمل لا إخلاص فيه .
٩) نفس ومال لا ينفق منه في سبيل الله .
١٠) فكر وجهد يجول فيما لا ينفع الناس .

من شروط الداعي

١) أن يكون متجرداً لله تعالىٰ: أي مقصوده من الدعوة إرضاء لله وليس لأي مقابل مادي أو دنيوي أو نفسي أي لا يريد جزاءًا ولا شكورًا من الناس كمثل الأعرابي الذي اتفق مع الصحابة مشاركته في الجهاد مقابل ٣ دنانير سواء انتصروا أم هزموا فلما انتصر المسلمون وغنموا غنائم كثيرة لم يرض إلا بثلاثة دنانير فقط وكانت هذه الدنانير هي أجره في الدنيا والآخرة ..

٢) أن يكون متحركا في كل مكان وليس ساكناً .
٣) ألا يكون عنده رغبة الانتقام عند المقدرة والتمكين بل العفو والصفح والدعاء بالمغفرة والهداية مثل الرسول ﷺ مع أهل الطائف وأهل مكة وغيرهم .

مقدمة البيان

الله تعالىٰ جعل كل شيء في هذا الكون مخلوقًا من أجل الإنسان، وجعل جميع المخلوقات مخلوقة لخدمة الإنسان، وجعل الإنسان مخلوقًا من أجل الدين، وبحسب جهده للدين وإخلاصه فيه فهو يكون في العزة والكرامة ويحشر مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .. وبحسب جهده للدنيا فقط فهو يكون في الذل والمهانة ويحشر مع الكفار والخاسرين .. ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ [المَسَد: ١] . الخ مع أنه عم النبي ولكنه كان من الخاسرين لأنه ما عاش من أجل الدين وما تفكر لدين الله وما اجتهد للدين لذلك الأنبياء كلهم جاءوا برسالة واحدة وبنداء واحد وهو (يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره) ثم تبدأ الكلام في اليقين علىٰ الله وباقي الصفات .

❊ ❊ ❊

الكلام في صفة اليقين

١) اليقين في الرزق . ٢) اليقين في الشفاء .
٣) اليقين بأن النفع والضر بيد الله تعالىٰ وحده .
٤) اليقين بأن الله علىٰ كل شيء قدير .
٥) محبة الله ورسوله والجهد للدين أكثر من محبة الأهل والأشياء الدنيوية .
٦) الخوف من الله والرجاء فيه والصبر والشكر والإخلاص كذلك نتكلم في:
٧) عدم التوكل إلا عليه ولا نستعين إلا به ولا نسأل أحداً غيره تعالىٰ .

ونشرح النقاط الآتية:

١) الله سبحانه وتعالىٰ (الأسماء والصفات) .
٢) الذي خلق السماوات والأرض (نعمه وقدرته) .
٣) وخلق الإنسان (قصص الأنبياء والصالحين) .
٤) في هذه الدنيا (الفتن والشهوات) .
٥) من أجل الدين (الجهد والتضحيات) .
٦) للفوز بالآخرة (الحساب والجزاء) .

مقصد الحركة للدين

إننا نمرن أنفسنا علىٰ أعمال النبي ﷺ وأعمال الصحابة رضي الله عنهم حتى يأتي في قلوبنا عظمة أمر الله تعالىٰ وعظمة سنة رسول الله ﷺ وعظمة الدين الإسلامي كله وكذلك كيفية اتصال الإنسان بالخالق عن طريق تشكيل الناس علىٰ جهد الدين وذلك باتباع الرسول ومعرفة الصلاة الصحيحة بالعلم الصحيح والذكر الطيب وكيف يأتي عندنا الإيثار والإكرام والمشي علىٰ طريق الصحابة بالإخلاص وعلىٰ جهد النبي ﷺ .

آداب الحديث مع الأجنبي

نقدم الحديث معهم في أربع نقاط ونؤخره معهم في أربع أخر .

فنتحدث معهم في:

١) قدرة الله تعالىٰ ونعمته علينا وعظمته في هذا الكون .
٢) خلق الإنسان وإغواء إبليس له .
٣) الموت وعذاب القبر .
٤) عذاب يوم القيامة

ونؤخر الحديث معهم عن:

١) الإسلام . ٢) ديانتهم .
٣) سيدنا محمد ﷺ . ٤) نبيهم .

مع ملاحظة عدم ذكر آية أو حديث مؤقتًا ويستحب بعد الدخول في الإسلام خروج مدة طويلة في سبيل الله .

سبب العزة والكرامة

إذا أقيم جهد الدعوة وجهد الدين في الأمة تكون العزة والكرامة علىٰ الترتيب الآتي:
١) للدعاة والعلماء العاملين .
٢) ثم للعباد والعلماء غير العاملين .
٣) ثم للفسقة والفجرة .
٤) ثم لليهود وللنصارى .
وإذا مات جهد الدعوة وجهد الدين تكون العزة والكرامة فكعس الترتيب السابق أي تكون:
١) لليهود وللنصارى أولاً .
٢) ثم للفسقة والفجرة ثانياً .
٣) ثم للعباد والعلماء غير العاملين .
٤) ثم للدعاة والعلماء العاملين .

لحفظ الإيمان

عليك بخمس خصال لحفظ العلم والإيمان:
١) تقوى الله في السر والعلن .
٢) دوام الوضوء .　　٣) صلاة الليل .
٤) استعمال السواك قبل الوضوء وليس قبل الصلاة .

٥) أن تأكل من حلال للتقوى وليس للشهوة .

ساعات الإنسان

على العاقل أن يقسم ساعاته إلى أربع:
١) ساعة يناجي فيها ربه .
٢) ساعة يجاهد فيها نفسه .
٣) ساعة يتفكر فيها لعبادة ربه .
٤) ساعة يخلو فيها لنفسه لقضاء حاجته .
لأن الموت يعمنا والقبر يضمنا والقيامة تجمعنا والله يحكم بيننا وهو خير الحاكمين .

أسباب النصر

١) اكتمال الإيمان واليقين في القلوب علىٰ الله تعالىٰ .
٢) المحافظة علىٰ السنة كاملة وحسن اتباع النبي ﷺ .
٣) التضحية بالنفس والمال لجهد الدين في أي وقت وعلىٰ أي حال .
٤) الاستعداد أو الإعداد المستطاع المناسب للجهد .

17

عهد الخلفاء الأربعة

حدث لكل خليفة من الخلفاء الأربعة الراشدين فتنة في عهده فكيف تصرف كل منهم حتى نتعلم منهم:

عهد أبو بكر الصديق

١) فتنة الردة .
٢) فتنة مانعي الزكاة .
٣) ادعاء النبوة من مسيلمة الكذاب .
٤) إنفاذ جيش أسامة للروم .
فأخرج أبو بكر أربعة جيوش لإخماد هذه الفتن حتى أنه ترك المدينة بدون جيش وعاد الإسلام إلىٰ عزته وكرامته .

عهد عمر

فتنة كثرة الأموال بعد الفتوحات ومع ذلك لم يغير عمر ملابسه المرقعة.

عهد عثمان

إنشغال الناس بكثرة العلوم فكثرت الآراء فكثرت الاختلافات حتى قتلوه .

عهد علي

الصراع علىٰ الخلافة والحكم حتى قتل سيدنا علي .
س ١ أي عصر من عصور الخلفاء يشبه عصرنا هذا؟ وكيف التصرف والعلاج؟

مختصر فتاوى كبار العلماء في العالم الإسلامي في أهل التبليغ والدعوة

من كتاب نظرة علمية في أهل التبليغ والدعوة .

خطاب من الشيخ إبراهيم عبد الرحمن الحصين

بالمدينة المنورة إلىٰ سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله المؤرخ ٢٧/ ١/ ١٤٠٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين علىٰ أمور الدنيا والدين حضرة صاحب السماحة شيخنا الجليل الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ثبته الله في الحياة الدنيا والآخرة وجعله ممن أيد الحق وناصره آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: أما بعد:

فقد اطلعنا علىٰ رسالة من سلفكم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتى الديار السعودية سابقا رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، موجهة منه إلىٰ علماء الإحساء والمقاطعة الشرقية أرسلها إليهم مع أمير جماعة التبليغ في المدينة وجماعة من المرافقين له أوصاهم فيها بهم خيراً، وذكر (أن مهمتهم العظة في

المساجد والإرشاد والحث علىٰ العمل بالكتاب والسنة مع التحذير من البدع والخرافات من عبادة القبور ودعاء الأموات وغير ذلك من البدع والمنكرات ثم قال رحمه الله كتبت عنهم بذلك طلبا لمساعدتهم من إخوانهم بالتمكين لهم من ذلك سائلا الله تعالىٰ إن يرزقهم حسن النية والتوفيق للنطق بالحق والسلامة من الزلل وأن ينفع بإرشادهم وبيانهم، إنه علىٰ كل شيء قدير) انتهى.

كما اطلعنا علىٰ رسائل كثيرة من سماحتكم نهجتم فيها أثابكم الله منهجه من تأييد الجماعة المذكورة والتنويه بفضلهم وجهودهم وتحملهم المشاق في سبيل الدعوة إلىٰ الله احتسابا وما هدى الله بسببهم من منحرف، وأسلم علىٰ أيديهم من كافر مع الإهابة بمشاركتهم في الخروج معهم للدعوة إلىٰ الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة، ولاسيما طلبة العلم لأن في مشاركتهم لهم من الخير ما لا يعلمه إلا الله، كما أطلعنا علىٰ رسائل من ولاة الأمور يؤيدونهم فيها جزاهم الله عن نصرتهم لهم أفضل ما يجزى به محسنا عن إحسانه فأولها من جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله وأكرم مثواه، وآخرها موجهة لكم من جلالة الملك فهد حفظه الله قال فيها عن الجماعة المذكورة (إنها ليس لها أهدافا سياسية أو مطمع مادي

وإنما تمول نفسها بنفسها في سبيل الدعوة إلىٰ الله بالحكمة والموعظة الحسنة ويسافر منها أناس إلىٰ كافة أقطار الدنيا لإرشاد الناس، وكل شخص يهديه الله علىٰ أيديهم يطلبون منه أن يكون داعية) ثم حض حفظه الله علىٰ مساعدتهم، كما أطلعنا علىٰ كتابات كثيرة من علماء محققين متضلعين في علوم التوحيد وعقيدتهم فيه راسخة بحمد الله من المدرسين بالجامعة الإسلامية بالمدينة وغيرهم من العلماء داخل المملكة وخارجها يثنون عليهم فيها، وينوهون بفضلهم، ويشيدون بما رأوا لهم من الآثار الحسنة العجيبة، حيث أنهم صاحبوهم في الحضر والسفر، بل أن المخالفين لهم في بعض الآراء يعترفون بفضائلهم وتأثيرهم علىٰ المنحرفين حتى يهديهم الله علىٰ أيديهم فقد قال محمد أسلم غفر الله لي وله في رسالته المشهورة لما ذكر طرفًا صالحًا من فضائلهم (أنه لم يعرف الإسلام في العالم إلا عن طريقهم) وفي هذه الأيام لعب الشيطان والهوى ببعض الأفراد في المدينة هداهم الله فشنوا الغارة عليهم وصرفوا جهودهم وأوقاتهم في مشاغبتهم وسبهم والتحذير منهم، والتشويش عليهم حتى بلغنا أنهم اتصلوا ببعض شباب هداهم الله علىٰ أيدي الجماعة وصاروا يحافظون علىٰ

الصلوات ويتمسكون بالسنن فقالوا لهم: إن بقائكم علىٰ حالكم السابقة من الفجور خير لكم من تأثركم بهذه الجماعة، فانتكس بعضهم بسببهم والعياذ بالله .

وقد أرجف بعضهم في المدينة هذه الأيام بأن سماحتكم قد رجع عن رأيه السابق فيهم، لما سبوهم عندكم، فلم نصدق ذلك لكثرة ما قرأنا وسمعنا منكم مما ذكرنا سابقًا ولما منحكم الله ومن به عليكم من البصيرة النافذة وبعد النظر وسعة الإطلاع والتأني والحكمة، والحرص علىٰ تحصيل المصالح ودفع المضار، لهذا كله فإنا نستبعد ما نسبوا إليكم وأشاعوا عنكم فنرجوا الإفادة عن رأيكم فيهم حتى يكون الناس علىٰ بصيرة بهم، أثابكم الله وقطع بكم دابر الفتنة والفساد إنه سميع قريب ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أبناؤك من طلبة العلم بالمدينة عنهم

إبراهيم عبد الرحمن الحصين

خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله تعالى إلى الشيخ إبراهيم عبد الرحمن الحصين حفظه الله تعالى

بالمدينة المنورة المؤرخ ٢٧/ ١/ ١٤٠٧ هـ

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته: وبعد:

فأخبركم إني لازلت علىٰ رأي في الجماعة المذكورة فيما كتبته عنهم قديماً وحديثاً من الكتابات الكثيرة وما كتبه سلفي شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ قدس الله روحه ونور ضريحه وما كتبه غيرنا من العلماء وأيده جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله وجلالة الملك فهد وفقه الله فيما كتبه إليَّ، لأنهم قد نفع الله بهم نفعاً كبيرا وهدى بهم جما غفيراً فالواجب شكرهم علىٰ عملهم وتشجيعهم وتنبيههم علىٰ ما قد يخفى عليهم، وذلك من باب التعاون علىٰ البر والتقوى والتناصح بين المسلمين إلا إني أنصحهم وجميع المسلمين لا سيما الشباب أن لا يسافر منهم إلىٰ بلاد الكفر لما في ذلك من الخطر العظيم علىٰ كل من ليس له علم الشريعة الإسلامية والعقيدة الصحيحة التي بعث الله نبيه محمد ﷺ ودرج عليها السلف الأمة، إما ما نسبه المعارضون لهم عنى من الرجوع عن رأى فيهم فهو

كذب عليَّ، بل إني نصحتهم ووبختهم علىٰ عملهم وقلت لهم فيما قلت متمثلاً بقول الشاعر:

أقلوا عليهم لا أبا لكم من اللوم
أو سدوا المكان الذي سدوا

وحرضتهم علىٰ كثرة الاجتماع بهم والخروج معهم، وأوضحت لهم ما فيه من الفوائد، وطلبت منهم أن يتهموا الرأي وينظروا في العواقب، وبينت لهم ما في انشقاقهم وخلافهم من الشر العظيم وسوء العواقب في الدنيا والآخرة وأن ذلك من الشيطان، أعاذنا الله منه ليصرف الناس عن الدعوة إلىٰ الله ويشغلهم عنها بفساد ذات البين وكثرة القيل والقال .

هذا ما أدين الله به وأعتقده وأسأل الله أن يرينا الحق حقا ويمنحنا الثبات عليه والباطل باطلا ويمن علينا باجتنابه ولا يجعله ملتبسا علينا فنضل، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم علىٰ عبده ورسوله الذي بعثه رحمة للعالمين وعلىٰ آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ٢٧/ ١/ ١٤٠٧ هـ.

خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله باز حفظه الله تعالى

إلىٰ حضرة الأستاذ/ عوض بن عوض القحطاني حفظه الله برقم ١١٥٥ /خ في تاريخ ٥/ ٩/ ١٣٩٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلىٰ حضرة الأخ المكرم عوض بن عوض القحطاني زاده الله من العلم والإيمان وجعله مباركا أينما كان .. آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فقد وصلني كتابك الكريم وفهمت ما شرحتم فيه وما تضمنه السؤال عن جماعة التبليغ وهل طريقتهم صحيحة وهل هناك مانع من مشاركتهم فيما يقومون به من الدعوة والخروج معهم إلىٰ آخره؟

والجواب: قد أختلف الناس فيما ينقلون عنهم فمن مادح وقادح ولكننا تحققنا عنهم من كثير من إخواننا الثقات من أهل نجد وغيرهم الذين صحبوهم في رحلات كثيرة وسافروا إليهم في الهند والباكستان . فلم يذكروا شيئًا يخل بالشرع المطهر أو يمنع من الخروج معهم ومشاركتهم في الدعوة وقد رأينا كثيرًا ممن

صحبهم وخرج معهم وقد تأثر بهم وحسنت حاله كثيرًا في دينه وأخلاقه ورغبته في الآخرة فعلىٰ هذا لا أرى مانعًا من الخروج معهم ومشاركتهم في الدعوة إلىٰ الله بل ينبغي لأهل العلم والبصيرة والعقيدة الطيبة أن يشاركوهم في ذلك وأن يكملوا ما قد يقع من بعضهم من نقص لما في سيرتهم وأعمالهم من التأثير العجيب علىٰ من صحبهم من المعروفين بالانحراف أو الفسق، وإليكم برفقه صورة من كتاب كتبه شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله يثني عليهم فيه ويشجع علىٰ مساعدتهم في الدعوة وعدم منعهم وذكر فيه (أن مهمتهم العظة في المساجد والإرشاد والحث علىٰ التوحيد وحسن المعتقد والحث علىٰ العمل بالكتاب والسنة مع التحذير من البدع والخرافات إلىٰ آخر ما ذكر من كتابه المشفوع بهذا وتجدون أيضًا برفقه نسخة من تقرير كتبه بعض إخواننا الثقات عنهم وهو فضيلة عميد كلية الحديث والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الشيخ محمد أمان بن علىٰ حين ابتعثته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في العام الماضي هو وفضيلة الشيخ عبد الكريم مراد الأستاذ بالجامعة الإسلامية وهو معروف لدينا بحسن المعتقد ويجيد لغتهم مع اللغة العربية

لحضور مؤتمرهم السنوي الذي يقام في الباكستان كل سنة وخلاصة التقرير الثناء عليهم والدعوة إلىٰ مشاركتهم في دعوتهم واجتماعاتهم واستمرار الصلة بهم وأسأل الله أن يوفق الجميع لما يرضيه وأن ينفع بهم وبأمثالهم المسلمين إنه سميع قريب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية

فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى الملاحى

قال حفظه الله في رسالته (إصلاح وإنصاف لا هدم ولا اعتساف): إن من عاشر هؤلاء الدعاة وسبر أحوالهم وتعرف علىٰ منهج دعوتهم شريطة أن يكون متجردًا من الأهواء ومن المؤثرات الخارجية وقصد بذلك طلب الحق، يرى العجب العجاب، يرى كيف يقوى إيمانه وكيف يستجيب الناس لهم بسرعة، فلا يخالجه أدنى شك أن الله تعالىٰ أتاهم الحكمة في الدعوة إلىٰ الله تعالىٰ .

ومن الأسباب المهمة الجالبة للحكمة التخلي عن جميع المشاغل والتوجه بالخروج بكليته طلبا لمرضاة الله تعالىٰ والدار الآخرة وتفرغاً لإصلاح النفس وعامة الناس مدة من الزمن تكثر وتقل حسب الاستطاعة، مع بذل

الوسع من الدعاء والتضرع علىٰ الله تعالىٰ بطلب الهداية له ولغيره. ولا يعني ذلك أن الخارج في سبيل الدعوة إلىٰ الله تعالىٰ يضيع أهله ويهمل أولاده، أو يخالف والديه، أوترك وظيفته أو أسباب معيشته، بل يرتب حاله وينظم أموره كما يفعل المنتدب لأعمال وظيفته والمسافر لأعمال تجارته أو للمعالجة إلا أن من يجهل حقيقة هذه الدعوة وما أكثرهم حتى بعض المتدينين الحريصين علىٰ هداية الناس قد يستغرب ذلك وقد يعتبره بدعة في الدين، أو إهمالًا وتضييعًا للمسئولية، والواقع أنه ليس تضييعا ولا بدعة وإنما هو من المصالح اللازمة لإصلاح نفسه وإصلاح المسلمين ولكن العيب الوحيد في هذا الخروج هو أنه ثقيل جداً علىٰ النفس لأنه يعرض نفسه لتحمل المشقات وهجر الراحة والملذات ومفارقة الأهل والمألوفات ويكلف تضحية بالمال والفكر والجهد والأوقات والغاية من ذلك أن يجاهد الخارج نفسه وشيطانه ودنياه حتى يكون أمر الدين والآخرة أهم عنده من كل حظوظه النفسية ويكون مرضاة الله مقدمة علىٰ النفس .

❊ ❊ ❊

خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز حفظه الله

إلىٰ فضيلة الشيخ صالح بن علىٰ الشويمان حفظه الله بالمدينة المنورة برقم ١٠٠٧/ خ المؤرخ ١٧/ ٨/ ١٤٠٧ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلىٰ حضرة الابن المكرم فضيلة الشيخ صالح بن علىٰ الشويمان، جعله الله مباركا أينما كان آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فقد أطلعت علىٰ التقرير المقدم إلينا منكم حين سافرتم مع جملة من العلماء وطلبة العلم من الجامعة الإسلامية بالمدينة، وجامعة الإمام محمد بن سعود وجامعة الملك سعود وغيرها لحضور الاجتماع الذي عقدته جماعة التبليغ في رائيوند في شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٧ هـ، فرأيت تقريراً وافيًا شافيًا قد وصف المؤتمر المذكور وصفًا دقيقًا شيقًا وأعطى الحقيقة كأن القارئ حاضر في المؤتمر ولقد سرني كثيراً ما ذكرتم مما حصل من الفوائد الكبيرة للجميع وتبادل النصح فيما بين الحاضرين فجزاهم الله خيرًا وأكثر من هذه الاجتماعات

ونفع بها المسلمين .. ولا شك أن الناس في حاجة شديدة إلىٰ مثل هذه اللقاءات الطيبة المحتوية علىٰ التذكير بالله والدعوة إلىٰ التمسك بالإسلام وتطبيق تعاليمه وتجريد التوحيد عن البدع والخرافات، وأسأل الله أن يوفق المسلمين حكامًا ومحكومين للقيام بذلك علىٰ أكمل وجه إنه جواد كريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية
والإفتاء والدعوة والإرشاد

صورة مع التحية ومع صورة من التقرير لفضيلة مدير إدارة الدعوة في الداخل ودول الجزيرة العربية والخارج للإطلاع، مع صورة من التقرير لمكتبنا ملف جماعة التبليغ، لمكتب البيت ملف جماعة التبليغ .

من ترك الخير بعد معرفته

﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾ [الأعراف] . ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا

خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾﴾ [محمد] . ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾ [المَائدة: ٥٤] . ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾﴾ [محمد] .

و ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [التوبة] . ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾ [العنكبوت] . ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾ [محمَّد: ٣٨] . ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ [التوبة] .

❊ ❊ ❊

وصية

«والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ولتحاسبن عما تعملون ولتجزون بالإحسان إحسانا وبالسوء سوءا وإنها لجنة أبداً أو لنار أبداً» .

حكمة

(راحة الجسم في قلة الطعام وراحة اللسان في قلة الكلام وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة النفس في قلة الآثام ومن ساءت أخلاقه طاب فراقه ومن حسنت صفاته طاب وصاله) .

آثار متفرقة وحكم

وصيه نبوية

«يا أبا ذر أحكم السفينة فإن البحر عميق واستكثر من الزاد فإن السفر طويل، وخفف الحمل فإن العاقبة كأود وأتقن العمل فإن الناقد بصير» «لا تزال لا إله إلا الله تنفع من قالها وتدفع عنه العذاب والنقمة ما لم يستخف بحقها قيل وما الاستخفاف بحقها قال أن يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير» .

محبوبات أبو الدرداء

(أحب ثلاثة يكرهن الناس هم: الفقر والمرض والموت) (أحب الفقر تواضعاً لله ـ وأحب المرض تكفيراً لذنوبي وأحب الموت اشتياقا للقاء ربي) .

دعوة عيسى

قيل أن سيدنا عيسى رأى الدنيا في صورة عجوز هتماء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت قالت: لا أحفظ عددهم، قيل لها فهل كلهم ماتوا عنك أم كلهم طلقوك؟

قالت: (بل كلهم قتلتهم بحبي وزيناتي فقال عيسى عليه السلام بؤسًا لأزواجك الباقين .. كيف لا يعتبرون

بأزواجك السابقين .. كيف تهلكينهم واحدًا بعد واحد ولا يكونون منك علىٰ حذر) .

قول الحكماء

إذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه الطاعة وألزمه القناعة وفقهه في الدين وقواه باليقين فاكتفى بالكفاف واكتسى بالعفاف وإذا أريد بعبد شراً حبب إليه المال وبسط منه الآمال ورغب في الدنيا وزهد في الآخرة فركب الفساد وظلم العباد حتى يعمل ليوم الحساب ألف حساب .

نصيحة

لا يكونن أحدكم إمعة؛ أي يقول: أنا مع الناس إن اهتدوا اهتديت وإن أحسنوا أحسنت وإن ضلوا ضللت وإن أساءوا أسأت ولكن ليوطئن أحدكم نفسه علىٰ أن ضل الناس أو أساءوا ألا يضل بل يحسن.

عند الكرب

يقول: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم» .

❊ ❊ ❊

وصية قدسية

(يابن آدم لا تغتر بشبابك فكم من شاب سبقك إلىٰ الموت يا بن آدم لا تفرح بدنياك فلست بمخلد .. يابن آدم استحى مني عند معصيتك استحى منك فلا أعذبك .

يابن آدم قد أنعمت عليك نعمًا عظامًا لا تحصى عددها ولا تطيق شكرها وإن مما أنعمت عليك أن جعلت لك عينين تنظر بهما وجعلت لهما غطاء فانظر بعينك إلىٰ ما أحللت لك، فإن رأيت ما حرمت عليك فأطبق عليهما غطاءهما .. وجعلت لك لسانًا .. وجعلت له غلافًا فانطق بما أمرتك وأحللته لك فإن عرض عليك ما حرمت عليك فأغلق عليك لسانك وجعلت لك فرجًا وجعلت لك سترًا فأصب بفرجك ما أحللت لك فإن عرض عليك ما حرمت فارخ عليك سترك.

يابن آدم إنك لا تحمل سخطي ولا تطيق انتقامي.

من وسائل إبليس

رُوي أن إبليس صاح ودعا بالويل والثبور لما نزل قول الله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ [الأنفال: ٣٣] .

فاجتمعت عليه الشياطين .. وقالوا له مالك؟ قال لهم: نزلت اليوم آية لا يضر بعدها أي ذنب وتلاها عليهم فقال لهم هل عندكم

حل لها؟ قالوا: لم نجد لها حل قال لهم: أنا عندي الحل؛ نفتح لهم باب الأهواء وتحسين الأعمال حتى يذنبوا ولا يتوبوا ففرحوا بذلك. فلابد من كثرة التوبة والندم الشديد والاستغفار علىٰ الذنوب السابقة ونكثر من الأعمال الصالحة أيضًا .

خطر البدعة

البدعة تؤدى إلىٰ الضلالة والنقمة والبعد عن الدين لأن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والسنة تؤدي إلىٰ الهداية والرحمة وانتشار الدين ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْ﴾ [النور: ٥٤] . ﴿وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨] .

العلم أو المال

قال علي رضي الله عنه العلم خير من المال لأن العلم يحرسك وأنت تحرس المال ـ والعلم حاكم والمال محكوم عليه والمال تنقصه النفقة والعلم يزكوا بالإنفاق .

وصية

(لا زلتم منصورين علىٰ عدوكم ما لم تظهر فيكم سكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله .. فإذا ظهرت فيكم سكرة حب الدنيا فأنتم لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل

الله .. القائلون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار).

(دعاء أبى معلق): (يا ودود .. يا ذا العرش المجيد يا فعالًا لما يريد أسألك بعزك الذي لا يرام وبركنك الذي لا يضام وبنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص (يا مغيث أغثني) ثلاث ..

حكمة للشيخ إبراهيم عزت رحمه الله

لما سئمنا الوقوف أمام الله أذلنا الله بالوقوف أمام الخلق ـ الدنيا ساعة: فاجعلها طاعة والنفس طماعة: فعلمها القناعة .

دعاء الأعرابي

يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار .. وما تواري من سماء سماءاً ولا أرض أرضًا ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره إجعل خير عمرى آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه .

قول مأثور

(إن العبد بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدرى ما

الله قاض فيه وأجل قد بقى لا يدرى ما الله صانع فيه . فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن حياته لموته ومن الشيبة قبل الهرم والذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار) .

«الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران» أي الذي يقرأه لكي يتعلمه أما إذا كان لم يرد التعليم ويخطئ فيه فليس له هذا الأجر كاملا.

قول مأثور

(كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا المساجد بيوتاً وعودوا قلوبكم الرقة وأكثروا من التفكر والبكاء ولا تختلف بكم الأهواء تجمعون ما لا تأكلون وتبنون ما لا تسكنون وتؤملون ما لا تدركون) .

الاعتصام بالله

(وعزتي وجلالي ما من عبد يعتصم بي دون غيري أعلم ذلك من نيته فتكيد له السماوات والأرض ومن فيهن إلا جعلت له من بين ذلك مخرجاً. وما من عبد يعتصم بغيري دوني أعلم ذلك من نيته إلا وقطعت أسباب السماء بين يديه وأوهيت الراسخ تحت قدميه ولا أبالي في أي واد هلك) .

دعاء الختام

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله ﷺ . اللهم صلي وسلم علىٰ سيدنا محمد في الأولين وصلي وسلم علىٰ سيدنا محمد في الآخرين وصلي وسلم علىٰ سيدنا محمد في كل وقت وحين وصلي وسلم علىٰ سيدنا محمد في الملأ الأعلىٰ إلىٰ يوم الدين .

اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببًا لمن اهتدى .

اللهم اهدنا واهد بنا واهد الناس أجمعين .

اللهم أجعلنا هداة مهديين ولا تجعلنا ضالين ولا مضلين . اللهم اجعلنا سببًا في الهداية والرحمة ولا تجعلنا سببًا في الغواية والنقمة . اللهم اجعل في كلامنا الأثر والهداية واجعل في خطواتنا الأثر والهداية واجعل في جميع أعمالنا الأثر الهداية حتى نتحصل علىٰ الهداية ويخرج أهل هذا الحي في سبيلك في مشارق الأرض ومغاربها دعاة اليك والى دينك مبلغين عنك وعن جهد حبيبك ﷺ . اللهم اهد من يرانا واهد من لا يرانا واهد من يمشي علىٰ خطانا، اللهم افتح لنا قلوب عبادك حتى اذا دعوناهم إليك استجابوا.

اللهم افتح لنا الحدود والسدود وجميع البلاد وقلوب العباد .. اللهم بلغ عنا فإنا لا نحسن التبليغ اللهم فهم عنا

فإنا لا نحسن التفهيم .

اللهم إنا ضعفاء فقونا، فقراء فارزقنا، جهلاء فعلمنا، بخلاء فسخنا، خشناء فلينا، أذلاء فأعزنا، مرضى فاشفنا، مذنبين فاغفر لنا . اللهم هذا حالنا لا يخفى عليك وهذا ضعفنا ظاهر بين يديك فعاملنا بالإحسان إذ الفضل منك وإليك . اللهم اهد الإنس والجان واهد عبدة الأوثان وعبدة الأشياء وعبدة الشيطان ـ اللهم أنزل هدايتك ورحمتك وبركاتك علينا وعلىٰ أهل هذا الحي واهل هذا البيت وسائر أحياء المسلمين وسائر بيوت المسلمين .

اللهم استعملنا لدينك كما تحب وترضى ولا تستبدلنا اللهم اجعل بيوتنا كبيوت الصحابة وأزواجنا كأزواج الصحابة وأولادنا كأولاد الصحابة . اللهم احفظ الخارجين في سبيلك في مشارق الأرض ومغاربها واحفظ بيوتهم وأزواجهم وأولادهم وأهاليهم وجميع أعمالهم ومصالحهم . اللهم أنت الصاحب لهم في خروجهم والخليفة لهم في أزواجهم وأولادهم وفى جميع أحوالهم ومصالحهم .

اللهم اهد أمة حبيبك ﷺ واجعلنا سببًا في ذلك يارب العالمين، اللهم اجعلنا سببًا في إنقاذ البشرية واجعلنا سببًا في سعادة البشرية واجعلنا سببًا في هدايتهم ومغفرتهم

ورحمتهم يارب العالمين .

اللهم أطلق لساني لأتكلم به مع خلقك بما تحبه وترضاه عني .

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي . اللهم اجعل جميع أعمالي خالصة لوجهك الكريم وتقبلها مني قبولا حسنًا يارب العالمين .

دعاء لأصحاب الفضل عليّ

اللهم اغفر لأمي وأبي ولزوجي ولأولادي ولإخواني ولأصدقائي وللعلماء العاملين بالكتاب والسنة ولمشايخنا في الدعوة ولكل من هدانى ودلني علىٰ هذا السبيل وأعانني عليه .

اللهم اجعل لهم نصيبًا من الحسنات في كل عمل صالح أقوم بعمله وأنا خارج في سبيل الله واجعله في ميزان حسناتهم جميعا يوم القيامة لأنهم ما منعوني من هذا الخير ومن هذا السبيل بل أعانوني عليه وشدوا من أزري فيه.

اللهم أجزهم خير الجزاء وتقبل منا جميع أعمالنا قبولاً حسنا واجعلها خالصة لوجهك الكريم . اللهم أجعل أحب أيامنا يوم نلقاك وأنت راض عنا وخير أعمالنا خواتيمها توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين واجعل آخر

كلامنا من الدنيا لا إله إلا الله.

وصيتى لكم

أوصيكم يا أحباب بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا عند القضاء والثبات عند اللقاء .. وبمرافقة الصالحين وعدم ترك وظيفتكم التي خلقتم من أجلها ألا وهي الدعوة إلىٰ الله وإلىٰ إحياء دينه وأن تجعلوا لي نصيب من دعائكم .

أخوكم في الله
عبد الله عادل
ت:٠١١١٩١٠٨٤٣٥

ملحوظة:

تم طبع هذه النسخة الجديدة المنقحة بموافقة ومراجعة الأخ عبد الله/ عادل .

وجزاه الله خيرًا

مراجع لا يستغن عنها الداعي

١) القرآن الكريم .
٢) كتب الفضائل من السنة .
٣) كتب سيرة الرسول ﷺ .
٤) رياض الصالحين .
٥) حياة الصحابة .
٦) نظرة علمية في أهل التبليغ والدعوة .
٧) وجوب الدعوة والتبليغ بالكتاب والسنة .
٨) خطب وشرائط الشيخ إبراهيم عزت (وخاصة شريط ولتكن منكم أمة يدعون إلىٰ الخير) .
٩) بيانات الهند وباكستان ومشايخنا .
١٠) لسان الدعوة .
١١) زاد الداعي (باكستان) .
١٢) رياض الداعي والدعوة في سبيل الله .
١٣) الصفات الستة د (عبد الخالق برزادة) .
١٤) ملفوظات الشيخ محمد الياس .
١٥) كلمات مضيئة في الدعوة .
١٦) جميع كتب التبليغ الحديثة .

❊ ❊ ❊

فهرس

❊ ❊ ❊